



Tikrit Journal of Administrative and Economics Sciences

مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية

EISSN: 3006-9149

PISSN: 1813-1719



Using the Springate model to predict financial failure - an analytical study of a sample of private Iraqi commercial banks (2013-2022)

Russell Ghanem Hamoud Al-abbasi*, Jamal Hadash Mohammed

College of Administration and Economics/Tikrit University

Keywords:

Financial failure predict, Springate model, commercial banks.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 23 May. 2024

Accepted 24 Jun. 2024

Available online 30 Sep. 2024

©2023 THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



*Corresponding author:



Russell Ghanem Hamoud Al-abbasi

College of Administration and Economics/Tikrit University

Abstract: The topic of financial failure is crucial in financial management as it plays a role in enhancing the protection of financial and non-financial institutions through early detection of financial failure and ensuring the continuity and growth of banking activities. This research aims to test the Springate model's ability to predict financial failure in commercial banks registered on the Iraqi Stock Exchange, specifically Ashur International Bank and Iraqi Al-Ahli Bank, using purposive sampling. The research relied on data and annual financial reports issued by the Iraqi Securities Commission, adopting a descriptive approach for the theoretical aspect and an analytical approach using Excel 2010 for financial analysis. The research concluded that financial failure is a possibility for any bank but does not necessarily mean bankruptcy or liquidation. Despite differing results, the Springate model can be relied upon to assess a bank's management's ability to achieve financial stability and provide recommendations, including the periodic use of financial failure prediction models to detect potential failure cases early and evaluate risks to take necessary preventive actions.

استخدام نموذج Springate للتنبؤ بالفشل المالي: دراسة تحليلية لعينة من المصارف التجارية العراقية الخاصة للفترة (2013-2022)

جمال هداش محمد

رسل غانم حمود العباسي

كلية الادارة والاقتصاد/ جامعة تكريت

المستخلص

يعد موضوع الفشل المالي من الموضوعات الدقيقة والمهمة في مجال الادارة المالية لما له من دور في تعزيز حماية المؤسسات المالية وغير المالية من خلال الكشف المبكر للمراحل الأولية للفشل المالي وضمان استمرارية ونمو نشاط المصارف، وعليه هدف البحث إلى اختبار قدرة نموذج Springate على التنبؤ بالفشل المالي للمصارف التجارية عينة البحث المسجلة في سوق العراق للأوراق المالية من خلال أسلوب العينة القصدية وهما كل من (مصرف آشور الدولي، ومصرف الاهلي العراقي)، حيث اعتمد البحث على البيانات والتقارير المالية السنوية الصادرة عن هيئة الأوراق المالية العراقية فضلاً عن اعتماد المنهج الوصفي للجانب النظري أما الجانب العملي فتم اعتماد المنهج التحليلي من خلال برنامج الـ (Excel 2010) لإتمام التحليل المالي، وقد توصل البحث إلى حزمة من الاستنتاجات كان من بينها أن الفشل المالي حالة من الممكن أن يتعرض لها أي مصرف وهو لا يعني بالضرورة افلاسه او تصفيته، وعلى الرغم من اختلاف نتائج نموذج Springate إلا أنه بالإمكان الاعتماد عليه للتعرف على مدى قدرة ادارة المصرف في تحقيق الاستقرار المالي بعيداً عن المخاطر التي قد يواجهها، فضلاً عن حزمة من التوصيات كان أهمها الالتزام والمواظبة بشكل دوري باستخدام نماذج التنبؤ بالفشل المالي للكشف المبكر عن حالات الفشل المحتملة ولتقييم المخاطر واتخاذ الاجراءات اللازمة لتجنبها.

الكلمات المفتاحية: التنبؤ بالفشل المالي، نموذج Springate، المصارف التجارية.

المقدمة

يعد الجهاز المصرفي البنية التحتية والشبكة المؤسساتية التي تدير وتدعم العمليات المصرفية في اي دولة، فضلاً عن تعزيز النمو الاقتصادي وتوفير الاستقرار المالي وتمكين المجتمع من الحصول على الخدمات المالية الضرورية لحياتهم اليومية، ومن هذا المنطلق يتطلب جهود مضاعفة لغرض انجازه وحمايته من مخاطر الفشل والافلاس، فحدة المنافسة يؤدي إلى صعوبة تعظيم الأرباح أو تغطية التكاليف عند مواجهة المشاكل المالية تؤدي به إلى عدم قدرته على الوفاء بالتزاماته أو تحصيل مستحقاته مما يؤدي به في نهاية المطاف إلى الفشل أو الافلاس، ومن هنا جاءت أهمية نموذج التنبؤ بالفشل المالي في تحليل وتقييم العوامل التي قد تؤدي إلى الفشل المالي وتوفير نظرة مستقبلية حول الأداء المالي، حيث يهدف هذه النموذج إلى تحديد العوامل المالية والعملية التي قد تؤدي إلى الفشل وتقدير تأثيرها على الأداء المالي المستقبلي من خلال استخدام النسب المالية لمعرفة ما إذا كان المصرف سيعاني من ازمة في المستقبل، وتحديد النسب المالية المثلى، لذلك يستدعي على المصارف التركيز على حالة الفشل في وقت مبكر لتضمن استمرارية أنشطة وفعالية المصرف قبل الوصول إلى التصفية والخروج من السوق، وعليه قُسم البحث على ثلاثة محاور، تضمن المحور الأول منهجية البحث، أما المحور الثاني فتناول الجانب النظري لمتغيرات البحث، بينما تناول المحور الثالث الجانب التطبيقي للبحث.

المحور الأول: منهجية البحث

أولاً. مشكلة البحث: تعاني العديد من مؤسسات القطاع المصرفي من صعوبة التكيف مع تقلبات البيئة التي تعمل فيها، وهذا ممكن أن يؤدي إلى فشل المصرف والانسحاب من السوق أو تكبدها خسائر كبيرة، مما يتسبب في آثار سلبية على القطاع المصرفي الذي يُعد جزءاً مهماً من الاقتصاد الوطني، لذلك تصبح أهمية تحقيق الاستقرار المالي عالي الجودة أمراً حاسماً لتجنب المخاطر وتحقيق التوازن النقدي والمالي وتحسين كفاءة إدارة المصرف، وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي: كيفية استخدام نموذج Springate للتنبؤ بالفشل المالي؟ ومن هذا السؤال تنفرع الأسئلة الآتية:

1. هل استخدام انموذج (Springate) يصلح للتنبؤ بالفشل المالي للمصارف عينة البحث؟
2. ما هو أثر مؤشرات انموذج (Springate) في التنبؤ بالفشل المالي قبل وقوعه للمصارف عينة البحث؟

ثانياً. أهمية البحث: تتلخص أهمية البحث بالآتي:

1. تتجسد أهمية البحث في تسليط الضوء على أبرز انموذج للتنبؤ بمخاطر الفشل المالي الذي هو من بين أهم مخاطر القطاع المصرفي، وهذا يهم جميع الأطراف التي تتعامل مع المصارف.
2. تتمثل الأهمية بالنسبة للقطاع المصرفي وللعينة المبحوثة من خلال ما يقدمه من استنتاجات وتوصيات ممكن أن تسهم وتساعد المصارف التجارية على ممارسة أنشطتها.
3. التنبؤ بمخاطر الفشل المالي قبل وقوعه لغرض رفع قدرة وكفاءة المصارف عينة البحث على مواجهة الأزمات.

ثالثاً. أهداف البحث: يهدف البحث إلى تحقيق الآتي:

1. توضيح ماهية الفشل المالي ومفهومه وأنواعه وأسبابه وأساليب معالجته.
2. معرفة وتشخيص أثر انموذج (Springate) في التنبؤ بالفشل المالي.
3. اظهار قدرة مؤشرات انموذج (Springate) والمتمثلة بمؤشر (السيولة، الربحية، كفاية رأس المال، النشاط) على التنبؤ بالفشل المالي.

رابعاً. فرضية البحث: ينطلق البحث من فرضية مفادها قدرة مؤشرات انموذج (Springate) المتمثلة بمؤشر السيولة والربحية وكفاية رأس المال والنشاط على التنبؤ بالفشل المالي في القطاع المصرفي العراقي.

خامساً. مجتمع وعينة البحث: يتكون مجتمع البحث من القطاع المصرفي العراقي، أما عينة البحث فقد تم اختيار اثنان من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية بأسلوب العينة القصدية وهما (مصرف آشور الدولي، المصرف الاهلي العراقي) نظراً لكونها الأكثر شهرة ولتوافر البيانات بشكل كامل تقريباً، وقد تم الاعتماد على التقارير المالية الرسمية الخاصة بها والمنشورة في هيئة الأوراق المالية ولمدة (2013-2022).

المحور الثاني: الجانب النظري

أولاً. مفهوم الفشل المالي: يعد الفشل المالي من الظواهر ذات التأثير الخطير على المصارف بشكل خاص والمؤسسات بشكل عام وفي مختلف المراحل فقد يكون خلال مرحلة التأسيس أو مرحلة النمو أو أثناء الازدهار والذي يعيق المصرف في تحقيق أهدافه وعدم قدرته على متابعة أنشطته نتيجة سياساته الخاطئة أو نتيجة اتخاذ قرارات مالية غير ملائمة مما يؤدي إلى عدم القدرة على الوفاء بالالتزامات في الوقت المحدد، فضلا عن عدم القدرة على سداد الأرباح للمساهمين وهو مرتبط

بسلامة المؤشرات المالية المتمثلة بمؤشر السيولة والربحية والمديونية والنشاط التي تعكس كفاءة أداء المصرف، (Yaseen & AL-Hmadane, 2024: 3476) ومن ثم لعبت نماذج التنبؤ بالفشل المالي دور كبير ومهم في الكشف عن الكثير من المخاطر التي يمكن أن تواجهها المصارف والاستعداد لها ومعالجتها أو التقليل من حدتها في وقت مبكر، فقد عرف (Nuristya & Ratmono, 2022: 168) الفشل المالي بأنه الضغوط المالية التي يتعرض لها المصرف بسبب عوامل عدة مثل انخفاض الدخل والايرادات لمدة طويلة وضعف الأداء فضلا عن صعوبة تسديد الديون نتيجة نقص التدفقات النقدية، كذلك اشارة (هاجر، 2018: 38) إلى أنه الحالة المالية المرادفة للعسر المالي القانوني أو الحقيقي بما معنى عدم القدرة على سداد ومواجهة الالتزامات المستحقة بشكل كامل للغير، الأمر الذي يدفع بالمصرف في أغلب الأحيان إلى الإفلاس والتصفية. وعليه من خلال المفاهيم السابقة يمكن تعريف الفشل المالي على أنه حالة يصل إليها المصرف عندما يعجز عن سداد التزاماته في الوقت المحدد نتيجة لأسباب عدة منها نقص السيولة أو عدم القدرة على تحصيل الديون أو تحقيق عائد على رأس المال المستثمر لا يتناسب مع المخاطر المتوقعة وهو ما يؤدي بالمصرف إلى الفشل ويضطر إلى اعلان افلاسه أو تصفيته لصالح الدائنين.

ثانياً. أنواع الفشل المالي: هنالك ثلاثة أنواع للفشل المالي التي قد تصيب المصارف وهي:

أ. **الفشل الاقتصادي:** وهو عندما تكون الإيرادات التي يحققها المصرف غير كافي لتغطية جميع التكاليف، بما في ذلك تكاليف تمويل رأس المال بمعنى آخر أن الإدارة غير قادرة على تحقيق عائد يتناسب مع رأس المال المستثمر والمخاطر المتوقعة لتلك الاستثمارات، (محمد ومحمد، 2022: 12) ولا يترتب على المصرف اشهار افلاسه حيث يمكن أن يكون المصرف فاشل من الناحية الاقتصادية ومع ذلك لا يتوقف عن دفع الالتزامات حينما يحين أجل استحقاقها (المغربي، 2022: 106).

ب. **الفشل القانوني:** يمكن تفسيره بشكلين رئيسيين، الأول يتعلق بنقص السيولة حيث يعني عدم قدرة المصرف على تسديد ديونه والفوائد المستحقة حتى في حالة تجاوز قيمة الموجودات قيمة المطلوبات أما الشكل الثاني، فهو يتجه إلى العسر المالي، (palinko & Svoob, 2016: 517) مما يؤدي بالمصرف إلى التوجه نحو عملية تحويل الموجودات إلى سيولة من خلال التنازل عنها وهذه العملية تتطلب وقتاً طويلاً في ظل الضغط الناتج عن مطالبة الدائنين بتسديد مستحققاتهم (حاكمي ومولود، 2022: 172).

ج. **الفشل الإداري:** وهو ضعف كفاءة ادارة المصرف الذي يؤدي إلى تدهور أرباحه ونشاطه بسبب نتائج أعماله السلبية والتي تؤثر على قيمة أسهمه ويتضمن ضعف كفاءة الإدارة بصورة عامة فشلها في تقديرها ما قد يحدث في المستقبل ومن ثم عدم القدرة على التكيف والملائمة مع البيئة الخارجية، وتعديل الخطط لما يطرأ من أحداث غير متوقعة (برودي، 2020: 99).

ثالثاً. اسباب الفشل المالي: يمكن تقسيم الأسباب الخاصة بالفشل المالي على أسباب بعضها يتعلق بالبيئة الداخلية للمصرف وبعضها بالبيئة الخارجية وكالاتي:

1. **أسباب داخلية:** وهي الأسباب التي تعد القاسم المشترك لمعظم المصارف الفاشلة وتتعلق بالجانب المالي والإداري وتؤدي مجملها إلى حدوث الفشل وتتمثل في: (Cihangir & Kara, 2014: 96) (AL-Daamee & Almowail, 2021: 3256) (محمود، 2021: 182)

1. زيادة المخاطرة مثل التركيز على القروض في قطاع واحد والاعتماد على الودائع أكثر من رأس المال المحتفظ به والاستثمار في الموجودات طويلة الأجل والمشاركة في التعاملات الخارجية، كذلك

- الاسراف في معظم بنود الانفاق كالتخصيصات الموجهة لمعاونة المصرف فنياً وادارياً والمصاريف الباهظة لأعضاء مجالس الادارات بما لا يتناسب مع ما يتحقق من الايرادات.
2. سوء الإدارة بسبب السلوكيات غير الوظيفية من قبل اصحاب المصارف والمديرين التنفيذيين والتي تؤدي إلى مخاطر كبيرة قد تقود إلى الافلاس، فضلاً عن ضعف الرقابة الداخلية والخارجية الذي يشجع على الفساد المالي والاداري وغسيل الأموال، والعمل بتكنولوجيا متخلفة وتفضيل المظهرية على الربحية.
3. تزوير المعلومات المتعلقة بالمصرف ونتائجه وعدم الافصاح عن المعلومات الصحيحة والكاملة من شأنه أن يهدد استقرار المصرف.
4. سوء استعمال القروض وعدم تسديد المطلوبات للمصرف نتيجة العجز أو الامتناع مسببة ارتفاع القروض المتعثرة وانخفاض السيولة كذلك ضعف كفاءة وخبرة إدارة المصرف الخاص بالزبون طالب القرض، فضلاً عن فشل النظام الإلكتروني في المصرف وضعف تأهيل الكوادر.
5. الترابط فيما بين المصارف فالاعتماد المتبادل والعلاقات المعقدة يؤدي إلى انتشار المشاكل أو الأزمات في القطاع المصرفي والنظام المالي.
2. أسباب خارجية: وهي أسباب خارجة عن ارادة المصرف والتي يصعب السيطرة عليها وتؤثر فيه بشكل السلبي ومنها: (المغربي، 2022: 110) (محمد ومحمد، 2022: 14)
1. ارتفاع مستويات التضخم وتقلبات أسعار الصرف واضطرابات سوق العمل وتغير رغبات واذواق العملاء وغيرها من التغيرات الاقتصادية.
2. المشاكل السياسية والقانونية في البيئة التي يعمل فيها المصرف كالتعامل مع أجهزة الضرائب والتعاملات الخارجية وتغيرات الظروف السياسية والاجتماعية.
3. سيطرة المصارف العملاقة على أسواق الكثير من البلدان النامية وزيادة المنافسة نتيجة للعولمة وما لها من تأثير على كثير من المصارف مما يدفع إلى حدوث تآكل في الحصة السوقية.
- رابعاً. أهمية التنبؤ بالفشل المالي: تتبع أهمية التنبؤ بالفشل المالي من خلال الاتي: (العمار وقصيري، 2015: 138) (عبادي وعبدالله، 2022: 24-25) (مريم، 2023: 839)
1. وهي واحدة من أهم الوسائل التي تساهم في دعم مجالات الإدارة والمحاسبة والمالية.
2. إن إيجاد وسيلة للتنبؤ باحتمالية الفشل المالي للمصرف ضروريا قبل وقت كاف، بهدف اتخاذ الإجراءات الوقائية المناسبة لمنع الفشل المالي ويأتي هذا الاهتمام من مدى خطورة تداعيات العجز المالي أو الافلاس على الاقتصاد وعلى جميع الأطراف المعنية للمصرف.
3. طالما يمكن التنبؤ بالفشل فإن امكانية الاستعداد له بوقت مبكر ممكنة وهي الحالة الأهم لأن التنبؤ المبكر بالفشل تعطي لإدارة المصرف فرصة قوية وكافية للاستعداد لكي تواجه العوامل المسببة لذلك سواء بتغيير السياسات أو تبديل القرارات أو تحديث برامج العمل والكثير من المعالجات التي تكون ادارة المصرف أكثر دراية ومعرفة بها.
4. يعد المستثمرون من أوائل الذين يهتمون بموضوع التنبؤ بالفشل المالي وذلك لأجل اتخاذ القرارات الاستثمارية والمفاضلة بينها وبين البدائل المتاحة وتجنب المخاطرة في الاستثمار.
5. إن نجاح عمل المصارف ومعرفة ما إذا كان معرض للمخاطر والخسارة يعد أداة تقييم للدائنين والمقرضين الذين يقومون بإقراض أموالهم للمصرف وذلك من أجل الاطمئنان على سلامة استرجاع أموالهم ورفع ثقتهم.

6. تهتم ادارة المصرف وكذلك الجهات الحكومية بموضوع التنبؤ بالفشل للتمكن من أداء وظيفتها الرقابية واتخاذ الإجراءات التصحيحية الضرورية واللازمة لإنقاذ المصرف في الوقت المناسب والمحافظة على استمرارية عمله.

خامساً طرق معالجة الفشل المالي: لا بد من التعرف والاشارة إلى أهم الطرق التي يتطلب استخدامها إلى دراسة مركزة ودقيقة لأسباب الفشل المالي لكي يتم اختيار الطريقة الأفضل والأدق، ومن بين هذه الطرق: (الشمري وحمزة، 2015: 54) (البياتي، 2022: 23-24) (دلول، 2022: 14) (أسود والمحمود، 2023: 255) (عبد، 2023: 221)

1. **اعادة الهيكلة:** وهي من بين الاستراتيجيات الجديدة التي تساعد المصرف في معالجة الخلل المالي والمحافظة على بقائه واستمرارية عمله مع ضرورة أن لا تقتصر اعادة الهيكلة على المستوى المالي مثل (اعادة تقييم الموجودات، اعادة هيكله الديون، زيادة رأس المال، مبادلة المديونية بالملكية، زيادة التدفقات النقدية الداخلة مقابل تخفيض التدفقات النقدية الخارجة) بل لا بد أن يشمل اعادة الهيكلة الادارية أيضا التي تعد مكملة للمالية وذلك من خلال عدة اجراءات منها (اتباع استراتيجيات جديدة في تحسين الخدمات المصرفية، زيادة وتخفيض كلف الخدمات المصرفية المقدمة، ادارة تسويقية فعالة للخدمات المقدمة وخفض تكاليف التسويق).

2. **الاندماج:** إذ يعني الاندماج شراكة أو اتحاد ما بين مصرفين أو أكثر تحت ادارة واحدة وبالإمكان أن يكون الاندماج بالمزج حيث ينشأ مصرف جديد يحل محل المصرفيين المندمجين ويحل محله بشكل قانوني، ويعد الاندماج من الاستراتيجيات التي يتبعها المصرف لمعالجة أسباب الفشل وايجاد الحلول لكثير من المشاكل.

3. **التأجير:** يقصد بالتأجير قيام المصرف بتأجير موجوداته للغير بهدف تحقيق إيرادات تعينه على تسديد التزاماته تجاه الآخرين وتجنب مخاطر الفشل المالي، يأتي ذلك كاستراتيجية للمحافظة على الممتلكات الخاصة بالمصرف، إذ يتوقع عادةً استئناف عمليات الإنتاج في المستقبل، يتبع هذا النهج عندما يتذبذب إنتاج المصرف وتتجاوز التكاليف الإيرادات المحققة مما يضعه في خطر تكبد خسائر متكررة.

4. **تغيير الشكل القانوني:** تعد من الطرق الفعالة لمعالجة حالات الفشل المالي وذلك من خلال اعتماد أسلوب أكثر مرونة يساعد الادارة في اتخاذ قرارات متعددة والتي ممكن أن تساعد في تحقيق الربح للمصرف.

5. **التصفية:** تعد من الطرق التي تلجأ إليها المصارف عندما تكون في حالة اعسار بسبب عدم استطاعتها الوفاء بالالتزامات حتى لو أعطيت الوقت الكافي وتتم التصفية من خلال اجراء قانوني يتم من خلاله تحويل الموجودات التي يمتلكها المصرف إلى نقد لمحاولة حل مشكلة السيولة وبالاتفاق مع الدائون وتعد هذه تصفية اختيارية أو أن تكون غير اختيارية من خلال التماس يقدمه الدائون إلى المحكمة المختصة بإجراء التصفية بسبب عدم وفاء المصرف بالالتزامات المستحقة خلال الوقت المحدد.

سادساً قياس الفشل المالي: ظهرت العديد من النماذج التنبؤية للفشل والتي تستند في صياغتها على النسب المالية أما بشكل منفرد أو مجتمعة وقدرة النموذج ودقته تختلف فيما بينها وتعتمد على وضع المصرف وعمره وحجم مديونيته ونوع البيانات التحليلية الخاضعة للتنبؤ فضلاً عن نوع الأسلوب الاحصائي المستخدم في تكييف نتائج النسب المالية وظروف تطبيق كل نموذج، (Hamid et al., 2023: 3) نظراً لكثرة وتعدد نماذج التنبؤ بالفشل المالي والتي يصعب حصرها

جميعها، سنتطرق في هذا البحث إلى واحد من أهم وأقدم النماذج التي اثبتت قدرتها في التنبؤ بالفشل المالي ألا وهو:

❖ **نموذج springate (1978):** (الجعبري، 2014: 163) (Dalvadi, Pandit, 2018: 109) (Shalih, Kusumawati, 2019: 65-66)

وهو أحد نماذج التحليل التمييزي المتعدد طور بواسطة الباحث الكندي Gordon L.V. Springate في سنة 1978 في جامعة سيمون فريزر من خلال استخدام 19 نسبة مالية للتنبؤ بسلامة الاداء لاختيار أفضل أربع نسب مالية وبمعدل دقة 92.5%، وذلك لقدرتها على التمييز بين (20) مصرف ناجح و(20) مصرف تم تصفيته أو أعلن افلاسه، وقد صنف النموذج المصارف وفق معايير التقييم الآتية:

- إذا كانت قيمة Z أقل من 0.862 يعني أن المصرف معرض لخطر الافلاس.
- إذا كانت قيمة Z بين (0.862) و(1.062) فهذا يعني أن على ادارة المصرف توخي الحذر في ادارة الموجودات لتفادي الافلاس.
- إذا كانت قيمة Z أكبر من 1.062 فإنه يشير إلى أن المصرف يصنف على أنه في حالة مالية سليمة وليس لديه مشاكل مالية.

جدول (1): مؤشرات ومعادلة نموذج springate

Z = 1,03 X1 + 3,07 X2 + 0,66 X3 + 0,4 X4.....(1)			
المتغيرات	النسبة المالية	المؤشر	وزنها النسبي
=X1	راس المال العامل/ اجمالي الموجودات	مؤشر سيولة	1.03
=X2	صافي الربح قبل الفائدة والضريبة / اجمالي الموجودات	مؤشر ربحية	3.07
=X3	صافي الربح قبل الضريبة / المطلوبات المتداولة	مؤشر كفاية	0.66
=X4	المبيعات / اجمالي الموجودات	مؤشر نشاط	0.4

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على المصدر (Fatmawati, 2012: 59)

المحور الثالث: الجانب التطبيقي

يعد الجهاز المصرفي من أهم المؤسسات المالية لما له من دور رئيس وحيوي في الاقتصاد، لكنه مازال في مراحل التحولات والتطورات ويسعى إلى تحقيق أعلى مستويات الكفاءة في أدائه والذي يجعل منه عنصر فعال في تمويل السوق بشكل خاصة والاقتصاد بشكل عام من خلال توفير بيئة مصرفية وتكنولوجيا حديثة في تقديم الخدمات الالكترونية والمحافظة على استمرارية عمل القطاع المصرفي بعيداً عن مخاطر الفشل، حيث جاء هذا البحث ليبين أثر استخدام نموذج Springate في التنبؤ بالفشل المالي لعينة من المصارف التجارية الخاصة.

اولاً. نبذة تعريفية عن المصارف عينة البحث:

1. **مصرف آشور الدولي:** تم تأسيس المصرف سنة 2005 كشركة مساهمة خاصة برأسمال قدره (25) مليار دينار عراقي وحسب شهادة التأسيس رقم م. ش 25812 الصادرة عن دائرة تسجيل المصارف، ونظراً لنمو أعمال المصرف والنجاح الذي حققه فقد تم رفع رأسمال المصرف تباعاً ليصل إلى 250 مليار دينار عراقي ما يقارب (215) مليون دولار وله فروع في غالبية محافظات العراق (التقرير السنوي لمصرف آشور، 2022: 10).

2. **المصرف الاهلي العراقي:** أسس المصرف الأهلي العراقي في بداية عمله كشركة مساهمة خاصة وذلك بتاريخ 1995/3/28 وبرأس مال (400) مليون دينار عراقي، وبتاريخ 1997/7/25 سمح المصرف المركزي للمصارف الاستثمارية لممارسة الصيرفة الشاملة، ويبلغ رأس ماله الحالي (270) مليار دينار عراقي وله (15) فرع في بغداد ومختلف محافظات العراق، فضلاً عن (3) مكاتب خدمات مصرفية (التقرير السنوي، 2022: 2).

ثانياً. التحليل المالي لمؤشرات نموذج Springate: خصص هذا المحور لاستعراض نتائج التحليل المالي لمؤشرات الفشل المالي وفق نموذج Springate وقد تم اجراء التحليل بالاعتماد على البيانات المأخوذة من القوائم المالية للمصارف عينة البحث والمتمثلة بـ(مصرف آشور الدولي، مصرف الاهلي العراقي) وللفترة من (2013-2022) وأيضاً بالاعتماد على معادلة نموذج Springate الآتية:

$$Z = 1,03 X1 + 3,07 X2 + 0,66 X3 + 0,4 X4 \dots (1)$$

حيث كانت نتائج التحليل كما يأتي:

1. نموذج Springate لتقييم الفشل المالي لمصرف آشور الدولي:

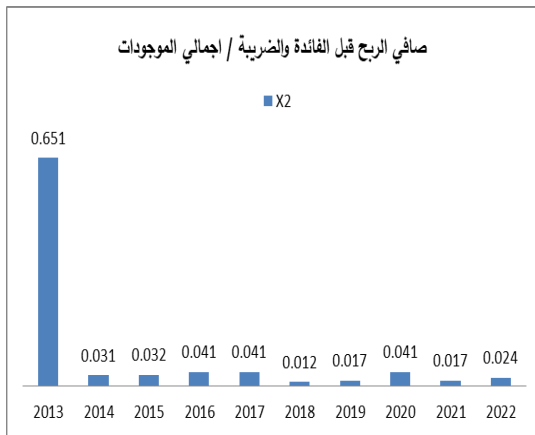
جدول (2): تحليل قيمة دالة التنبؤ Z وفق نموذج Springate لمصرف آشور الدولي

السنة	X1 = راس المال العامل / إجمالي الموجودات	X2 = صافي الربح قبل الفوائد والضرائب / إجمالي الموجودات	X3 = صافي الربح قبل الضرائب/المطلوبات المتداولة	X4 = المبيعات / إجمالي الموجودات	قيمة Z
2013	0.581	0.651	0.154	0.020	2.706
2014	0.559	0.031	0.082	0.018	0.732
2015	0.534	0.032	0.079	0.018	0.707
2016	0.617	0.041	0.127	0.006	0.848
2017	0.597	0.041	0.139	0.005	0.834
2018	0.547	0.012	0.032	0.007	0.625
2019	0.925	0.017	1.000	0.011	1.668
2020	0.526	0.041	0.096	0.006	0.733
2021	0.589	0.017	0.044	0.004	0.689
2022	0.350	0.024	0.038	0.009	0.462

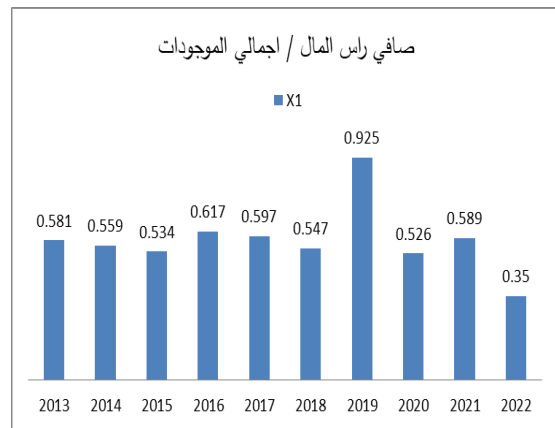
المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على التقارير المالية لمصرف آشور خلال الفترة (2013-2022)

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2) أن نتائج قيمة (Z) المحتسبة وفق نموذج Springate الخاصة بمصرف آشور الدولي وللمدة (2013-2022) اظهرت الوضع المالي الجيد للمصرف في سنة 2013 إذ بلغت قيمة (Z) (2.706) وهي أعلى من هامش الامان (0.862) للأنموذج، وهذا يشير إلى الانخفاض في المخاطر المصرفية وإن المصرف يتمتع بالاستقرار ويتبع سياسة مالية سليمة وغير مهدد بالفشل المالي، كما أظهرت النتائج في سنة 2019 ان قيمة (Z) بلغت (1.668) وهي

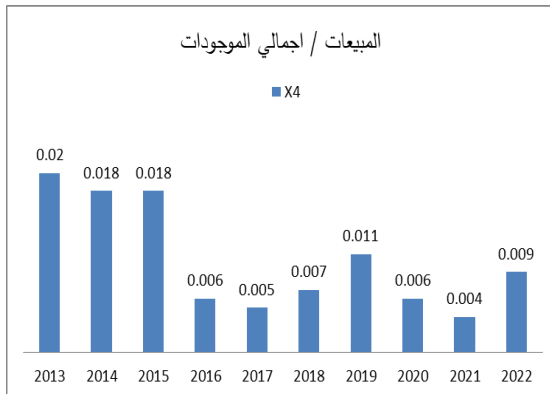
قيمة أعلى من هامش الأمان (0.862) لكنها ضمن المستوى الذي يجب على ادارة المصرف فيه توخي الحذر في ادارة موجوداته، بينما انخفضت قيمة (Z) في السنوات الباقية عن هامش الامان للأنموذج فقد وصلت الى (0.462) في سنة 2022 مما يدل على ضعف مستوى كفاءة ادارة المصرف والانخفاض الواضح في المبيعات الذي كان له التأثير الكبير في نشاط المصرف، وإن نتائج المتغيرات أظهرت التذبذب الطفيف فيما بينها فقد كانت أعلى قيمة للمتغير (X1) في سنة 2019 حيث بلغت (0.925) وأقل قيمة له كانت في سنة 2022 حيث بلغت (0.350)، أما المتغير (X2) فقد كانت أعلى قيمة له في سنة 2013 وبلغت (0.154) وأقل قيمة له في سنة 2018 فقد بلغت (0.012)، وفيما يتعلق بالمتغير (X3) فقد كانت اعلى قيمة له في سنة 2019 حيث بلغت (1) وأقل قيمة له في سنة 2018 وبلغت (0.032)، أما بخصوص المتغير الأخير (X4) فكانت أعلى قيمة له في سنة 2013 حيث بلغت (0.020) وانخفاض هذه النسبة وصولاً إلى (0.004) في سنة 2021 وهي أقل قيمة.



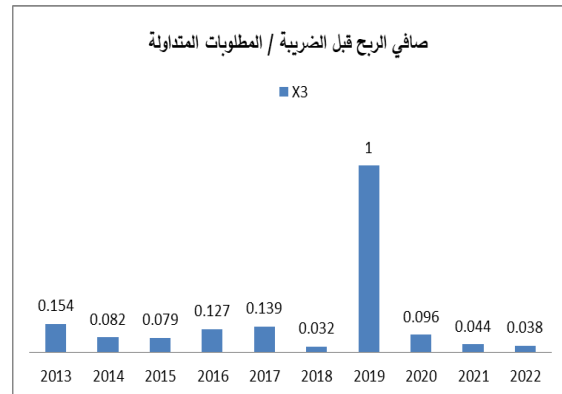
شكل (2): صافي الربح قبل الفائدة والضريبة / إجمالي الموجودات والضريبة/إجمالي الموجودات



شكل (1): صافي رأس المال/إجمالي الموجودات



شكل (4): المبيعات/إجمالي الموجودات



شكل (3): صافي الربح قبل الضريبة/المطلوبات المتداولة

الشكل رقم (1) و(2) و(3) و(4) من اعداد الباحثان باستخدام برنامج Excel 2010 بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (2) لمصرف آشور الدولي للمدة (2013-2022)

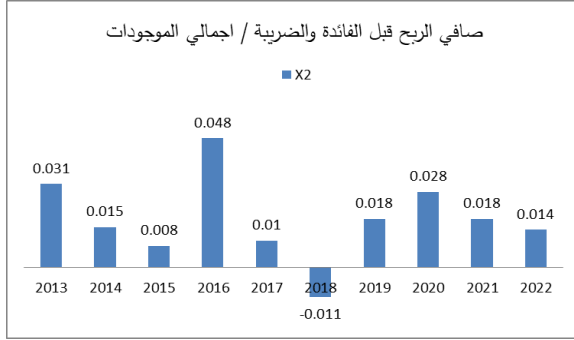
2. نموذج Springate لتقييم المصرف الاهلي العراقي

جدول (3): تحليل قيمة دالة التنبؤ Z وفق نموذج Springate للمصرف الاهلي العراقي

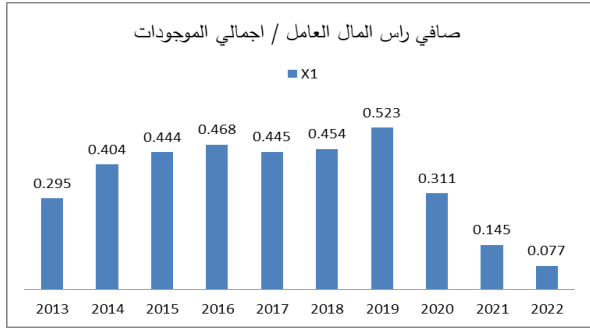
السنة	X1 = راس المال العامل/اجمالي الموجودات	X2 = صافي الربح قبل الفوائد والضرائب / اجمالي الموجودات	X3 = صافي الربح قبل الضرائب/المطلوبات المتداولة	X4 = المبيعات/ اجمالي الموجودات	قيمة Z
2013	0.295	0.031	0.044	0.030	0.439
2014	0.404	0.015	0.025	0.033	0.491
2015	0.444	0.008	0.015	0.039	0.507
2016	0.468	0.048	0.095	0.021	0.701
2017	0.445	0.010	0.018	0.012	0.505
2018	0.454	-0.011	-0.021	0.018	0.428
2019	0.523	0.018	0.042	0.025	0.632
2020	0.311	0.028	0.042	0.030	0.445
2021	0.145	0.018	0.022	0.035	0.232
2022	0.077	0.014	0.017	0.044	0.152

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على التقارير المالية للمصرف الاهلي العراقي خلال الفترة (2022-2013)

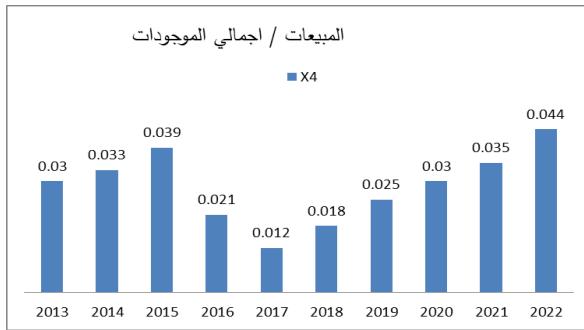
أظهرت نتائج الجدول رقم (3) تطبيق نموذج Springate على المصرف الاهلي العراقي بأن قيمة (Z) أقل من هامش الأمان (0.862) طيلة سنوات الدراسة، حيث إن قيمة (Z) تراوحت بين (0.152 و 0.701) وهو ما يشير إلى المخاطر المصرفية العالية والوضع المالي غير الجيد للمصرف، وقد يرجع السبب في ذلك إلى الانخفاض في الايرادات الجارية والعجز في تحقيق الأرباح، وعند مراجعة نتائج المتغيرات وجد إنها أظهرت نتائج متدنية نتيجة ضعف الأداء المصرفي والعجز المتراكم فضلاً عن انخفاض المبيعات، واتباع سياسة غير كفوه في التوازن بين السيولة والربحية، فالمتغير (X1) كانت أعلى قيمة له في سنة 2019 وبلغت (0.523) وأقل قيمة له في سنة 2022 وبلغت (0.077)، أما فيما يتعلق بالمتغير (X2) فكانت أعلى قيمة له في سنة 2016 حيث بلغت (0.048) بينما كانت أقل قيمة له في سنة 2018 حيث بلغت (-0.011)، وفيما يتعلق بالمتغير (X3) فقد كانت أعلى قيمة له في سنة 2016 حيث بلغت (0.095) بينما كانت أقل قيمة له في سنة 2018 وبلغت (-0.021)، أما المتغير الأخير (X4) حيث كانت أعلى قيمة له في سنة 2022 وبلغت (0.044)، وأقل قيمة له خلال سنة 2017 وبلغت (0.012).



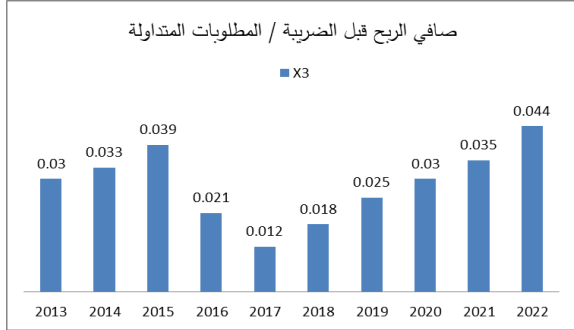
شكل (6) صافي الربح قبل الفائدة والضريبة / اجمالي الموجودات



شكل (5) صافي رأس المال / اجمالي الموجودات



شكل (8) المبيعات / اجمالي الموجودات



شكل (7): صافي الربح قبل الضريبة / المطلوبات المتداولة

الشكل رقم (5) و(6) و(7) و(8) من اعداد الباحثان باستخدام برنامج Excel 2010 بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (3) لمصرف الأهلي العراقي للمدة (2013-2022) الاستنتاجات والتوصيات

أولاً. الاستنتاجات: على ضوء ما عُرض من الجانب (النظري والعملي) للبحث توصل الباحثان إلى مجموعة من الاستنتاجات، والمتمثلة بالآتي:

1. إن الفشل المالي حالة من الممكن أن يتعرض لها أي مصرف وهو لا يعني بالضرورة افلاس المصرف أو تصفيته إنما يمثل علامة أيضاً لعدم قدرته على الوفاء بالالتزامات المالية قصيرة أو طويلة الأجل.
2. يعد نموذج Springate المبني على النسب المالية المشتقة من قائمة المركز المالي وقائمة الدخل طريقة جيدة لمعرفة قدرة المصرف على الاستمرارية وتنفيذ انشطته.
3. إن العامل الرئيس للتنبؤ بالفشل المالي ومعرفة النشاط الاقتصادي للمصرف هو النسب المالية التي تستخدم مع بعضها للتوصل إلى النتائج.
4. اتضح أن هناك تباين بين عينة المصارف التجارية في تعرضها للفشل المالي وإن المصرف الأهلي العراقي هو الأقرب لحالة الفشل المالي.
5. على الرغم من اختلاف نتائج نموذج Springate إلا أنه من الممكن الاعتماد عليه للتعرف على مدى قدرة ادارة المصرف في تسديد الالتزامات ومستوى المخاطر التي قد يواجهها.

ثانياً. التوصيات:

1. الالتزام والمواظبة وبشكل دوري باستخدام نموذج (Springate) للكشف المبكر عن حالات الفشل المحتملة ولتقييم المخاطر واتخاذ الاجراءات اللازمة لتجنبها، فقد أثبت انموذج (Springate) قدرته على التنبؤ بالفشل المالي قبل حدوثه.
2. الاهتمام وابرار دور قائمتي المركز المالي والدخل للتنبؤ بالفشل المالي لما تحويه من معلومات مهمة لمستخدمي القوائم ولمتخذي القرار في المصرف.
3. حث المصرف عينة الدراسة المهدهد بالفشل وفق أنموذج (Springate) على تحسين سياسته أو اعادة هيكله واجراء التغييرات المناسبة قبل الوصول إلى الفشل النهائي.
4. انتهاج سياسة متوازنة بين السيولة والربحية للمصارف عينة الدراسة وعدم تكديس السيولة وتعطيل الأموال عن الاستثمار من خلال تخفيض مستويات السيولة إلى النسبة المقررة من قبل المصرف المركزي العراقي والمعتمدة من قبل لجنة بازل (III) والبالغة 30%.

المصادر**اولاً. المصادر العربية:**

1. التقارير المالية السنوية المنشورة للمصارف التجارية الخاصة العراقية (أشور الدولي، الاهلي العراقي) في الموقع الرسمي لهيئة الاوراق المالية العراقية للمدة (2013-2022).
2. أسود، أحمد يونس والمحمود، سعد فاضل عباس، (2023)، تأثير المخاطر المالية في تسريع الفشل المالي للفترة (2005-2021)، مجلة تنمية الرافيدين، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الموصل، المجلد (42) العدد (139).
3. عبد، مؤيد محمد، (2023)، نماذج الفشل المالي Zmijewski، Kida، Sherrod، Altman، Spring، Majewska دراسة مقارنة لتوقع درجة الفشل المالي في Wal-Mart Stores، Inc للمدة (2011-2021)، Journal of University of Babylon For Pure and Applied Sciences، الكلية التقنية الادارية/ كوفة، جامعة الفرات الاوسط التقنية، المجلد (31)، العدد (1)، العراق.
4. مريم، زرقاطة، (2023)، التنبؤ بالفشل المالي في المصارف الجزائرية باستخدام نموذج Sherrod وKida ومؤشرات التدفقات النقدية التشغيلية (دراسة تطبيقية على مصرفي السلام وABC الجزائريين خلال الفترة (2015-2018)، مجلة ابحاث اقتصادية وادارية، جامعة فرحات عباس سطيف، المجلد (17)، العدد (1)، الجزائر.
5. دلول، كارلا، (2022)، تطبيق نماذج التنبؤ بالفشل المالي في المصارف التقليدية والمصارف الصناعية المدرجة في سوق دمشق لأوراق المالية، رسالة ماجستير، المعهد العالي لإدارة الاعمال، سوريا.
6. البياتي، نور عباس حسين، (2022)، التنبؤ بالفشل المالي في المصارف العراقية وفق انموذج الانحدار اللوجستي دراسة تطبيقية لعينة من المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للفترة (2014-2020)، رسالة ماجستير، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة كربلاء، العراق.
7. المغربي، محمد الفاتح محمود بشير، (2022)، التحليل المالي، الطبعة الاولى، الاكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، مصر.

8. حاكمي، براهيم ومولود، فتحي، (2022)، استخدام النسب المالية بواسطة النماذج الكمية في التنبؤ بالفشل المالي على ضوء مخرجات النظام المحاسبي المالي- حالة مؤسسة AOM invest، مجلة المقريري للدراسات الاقتصادية والمالية، المجلد (6)، العدد (1)، الجزائر.
9. عبادي، اثير عباس وعبدالله، رياض مزهر، (2022)، اختبار مؤشرات التنبؤ بالفشل المالي باستخدام نموذجي Springate، Sherrod: دراسة تطبيقية في مصرف بغداد، مجلة المنصور، العدد (36)، العراق.
10. محمد، ايمان رضا ومحمد، رائد مجيد عبد، (2022)، استعمال بعض اساليب المحاسبة الادارية الحديثة ونماذج الفشل المالي وأثرها على استمرارية الوحدات الاقتصادية، مجلة كلية مدينة العلم، الكلية التقنية الادارية، الجامعة التقنية الوسطى، المجلد (14)، العدد (1)، العراق.
11. محمود، لؤي علي، (2021)، التنبؤ بالفشل المالي للشركات دراسة تطبيقية لعدد من المصارف القطرية للفترة (2015-2019)، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة تكريت، المجلد (17)، العدد (54)، ج 1، العراق.
12. برودي، نعيمة، (2020)، دراسة مقارنة لنماذج التنبؤ بالفشل المالي (حالة شركة الخزف السعودي خلال الفترة 2013-2019)، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، جامعة ابو بكر بالقايد بتلمسان، مجلد (4)، العدد (2)، الجزائر.
13. العمار، رضوان وقصيري، حسين، (2015)، دراسة مقارنة لنماذج التنبؤ بالفشل المالي، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، جامعة تشرين، المجلد (37)، العدد (5)، سوريا.
14. الشمري، مايح شبيب وحمزة، حسن كريم، (2015)، التمويل الدولي اسس نظرية واساليب تحليلية، الطبعة الاولى، دار الضياء للطباعة والنشر، النجف، العراق.
15. الجعبري، مجدى، (2014)، التحليل المالي المتقدم، الطبعة الاولى، مكتبة الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.
16. هاجر، ماهرة، (2018)، دور المراجعة الداخلية المالية في التنبؤ بالفشل المالي دراسة حالة مؤسسة مدبغة جيجل للجلود للسنوات 2013-2016، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير وعلوم تجارية، جامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل، الجزائر.

ثانياً. المصادر الأجنبية:

1. Yaseen, S. Taha & AL-Hmadane, Shahad Mofaq, (2024), Using Sherrod Model Indicators to Predict Financial Failure: Applied Research in the National Company for Tourism Investment in Iraq for the Period (2016-2021), Kurdish Studies, Vol. (12), No. (1).
2. Nuristya. E. Rani & Dwi Ratmono, (2022), The Role of Audit Report Lag in Mediating the Effect of Auditor Switching and Financial Distress on Financial Statement Fraud, SIJDEB,6(2).
3. AL-Daamee , Waleed Abbas Jebur , Tareq Fakhir Abood Almowail, (2021), The Role Of Visionary Leadership In Reducing The Financial Failure Of Banks: An Exploratory Study In A Sample Of Iraqi Commercial Banks, Turkish Journal of Computer and Mathematics Education, Department of Finance and Banking Sciences, Faculty of Administration and Economics, Kufa University, Vol.12 No. 7.

4. Shalih, Raid Ayasy & Fariyana Kusumawati, (2019), Prediction of Financial Distress in Manufacturing Company: A Comparative Analysis of Springate Model and Fulmer Model, *Journal of Auditing, Finance, And Forensic Accounting*, Vol. (7), No. (2).
5. Dalvadi, Y. Mohanlal, Pandit, J. Badribhai, (2018), An Analysis of Financial Distress of Selected Public Sector Enterprises of India Using Springate score Model, *Journal of Commerce and Trade*, Vol. XIII, No. 1.
6. Palinko, Eva and Svoob, Agnes, (2016), Main Causes and Process of Financial Distress, An Empirical Analysis of Hungarian Firms, *Public Finance Quarterly Penzugyi Szemle*, Vol (4).
7. Cihangir, Mehmet, & Kara, Ergun, (2014), The Reasons for Financial Failure in Accommodation Facilities– An Analysis of The Accommodation Facilities in The Cappadocia Region / Turkey, *European Scientific Journal*, Vol. (10), No. (22).
8. Fatmawati, Mila, (2012), Penggunaan the Zmijewski Model, The Altman Model, Dan the Springate Model Sebagai Prediktor Delisting, *Jurnal Keuangan dan Perbankan*, Vol.16, No.1.